سر صناعة الإعراب

(بحسبك في القوم أن يعلموا ... بأنك فيهم غني مضر) .

أي حسبك ذلك كقوله تعالى (يا أيها النبي حسبك ا ومن اتبعك من المؤمنين) ولا أعلم الآن مبتدأ زيدت فيه الباء غير هذه اللفظة وقولهم .

(أتى به الدهر بما أتى به ...) .

وأما زيادتها في خبر المبتدأ فقوله تعالى (جزاء سيئة بمثلها) ذهب أبو الحسن إلى أن الباء زائدة وتقديره عنده جزاء سيئة مثلها وإنما استدل على هذا بقوله تعالى في موضع آخر (وجزاء سيئة سيئة مثلها) وهذا مذهب حسن واستدلال صحيح إلا أن الآية قد تحتمل مع صحة هذا القول تأويلين آخرين .

أحدهما أن تكون الباء مع ما بعدها هو الخبر فكأنه قال جزاء سيئة كائن بمثلها كما تقول إنما أنا بك أي إني كائن موجود بك إذا صغرت نفسك له وكقولك توكلي عليك